وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كُلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

الشخصية الحسودة وعلاقتها باجترار الذات لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل
درجة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي)

من الطالبة
سجى عبدالرزاق عبدالأمير

بإشراف
أ.م.د محمد إبراهيم حسين الجبوري

1442هـ 2021م

5

﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴾

S

سورة النساء: الآية ٥٤

إقرار المشرف

أشـهد أَنَّ إعـداد هـذه الرسـالة الموسـومة بـ(**الشخصـية الحسـودة وعلاقتهـا باجترار الذات لدى طلبة الجامعة**) التي قدّمتها الطالبة (سجى عبدالرزاق عبدالأمير) قد جرت بإشرافي في جامعة ديالى/ كُلية التربية للعلوم الإنسانية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي).

التوقيع :

الاســـم: أ.م.د محمد إبراهيم حسين الجبوري

التاريخ : / /2021

بناء على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع

أ.م.د حسام يوسف صالح

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ : / /2021

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أَنَّي قرأت الرسالة الموسومة **بـ(الشخصية الحسودة وعلاقتها باجترار الذات لدى طلبة الجامعة)** ، التي قدّمتها الطالبة (سجى عبدالرزاق عبدالأمير) إلى كُلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي) ، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيـــــــع:

اللقب العلمي:

الاســـــــــم:

التاريـــــــخ: / /2021

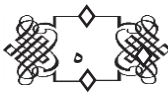

إقرار الخبير الإحصائي

أشهد أَنَّي قرأت الرسالة الموسومة **بـ(الشخصية الحسودة وعلاقتها باجترار الذات لدى طلبة الجامعة)** التي تقدّمت بها الطالبة (سجى عبدالرزاق عبدالأمير) إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية الإحصائية.

التوقيـــــــع:

اللقب العلمي:

الاســـــــم:

التاريـــــــخ: / / 2021

إقرار الخبير العلمي الأول

أشهد أَنَّي قرأت الرسالة الموسومة بـ **(الشخصية الحسودة وعلاقتها باجترار الذات لدى طلبة الجامعة)** التي تقدّمت بها الطالبة **(سجى عبدالرزاق عبدالأمير)** إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي) ، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيـــــــع:

اللقب العلمي:

الاســــــــم:

التاريـــــــخ: / / 2021

إقرار الخبير العلمي الثاني

أشهد أَنَّي قرأت الرسالة الموسومة بـ(**الشخصية الحسودة وعلاقتها باجترار الذات لدى طلبة الجامعة**) التي تقدّمت بها الطالبة (**سجى عبدالرزاق عبدالأمير**) إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيـــــــع:

اللقب العلمي:

الاســـــــم:

التاريـــــــخ: / / 2021

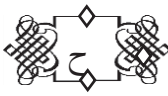

إقرار لجنة المناقشة

نشـهد أَنَّنـا أعضـاء لجنـة المناقشـة اطلعنـا علـى هـذه الرسـالة الموسـومة بـ **(الشخصية الحسودة وعلاقتها باجترار الذات لدى طلبة الجامعة)** ، وقد ناقشنا الطالبة **(سجى عبدالرزاق عبدالأمير)** في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ووجدنا أَنَّها جديرة بالقبول لنيل شهادة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وبتقدير ( ).

أ.د. إياد هاشم محمد
عضوًا
/ / 2021

أ.م.د. خديجة حسين سلمان
عضوًا
/ /2021

أ.م.د. محمد إبراهيم حسين الجبوري
عضوًا ومشرفًا
/ /2021

أ.د. لطيفة ماجد محمود
رئيسًا
/ /2021

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى بتاريخ / /2021

الأستاذ الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
عميد الكُليّة

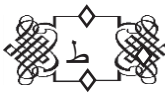

الإهداء

إلى

من دفعني إلى العلم وبه ازداد افتخار... من كنت له الأمل الذي راوده فحلم أَنْ يراني في مثل هذا اليوم... أبي

شجرة باسقة في وجه أعاصير الحياة... ترنو بأغصانها الى السماء متضرعة دعاءً لي... جف عودها واصفرت أوراقها لكنها تغالب السقوط تنتظرني؛ لتتكئ علي ... أمي.

قلوب ترتقب بصبر... من تفرح الروح لذكراه... وتسر العين لرؤيته... أرجو من الله أَنْ يعينني لأكون بمنزلة ما حرموا منه ... أخي.

من أنسني دراستي وشاركني همومي تذكارًا وتقديرًا ... زملائي وزميلاتي.

الذين استقيت منهم الحروف، وتعلمت كيف أنطق الكلمات، وأصوغ العبارات، واحتكم إِلى القواعد في مجال العلوم التربوية والنفسية ... أساتذتي الكرام.

كل من يؤمن بأَنَّ نجاح التغير هي في ذواتنا وفي مستقبلنا قبل أَنْ تكون في أشياء أُخرى.

الباحثة

الشكر والعرفان

الحمد لله ربّ العالمين حمدًا يوافي نعمه ويكافئ مزيده على ما وفقني في إكمال هذا البحث المتواضع، وأفضل الصّلاة وأتم التسليم على خير خلق الله أجمعين مُحَمَّد وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى أنبياء الله أجمعين وبعد. يقول الرسول الكريم (ﷺ): ((لا يشكر الله من لا يشكر النَّاس)) صدق رسولنا الكريم (ﷺ).

فمن الوفاء أَنْ أتقدم بالشكر والامتنان لأستاذي الفاضل الدكتور محمد إبراهيم حسين، المشرف على هذه الرسالة؛ لما أبداه من رعاية علمية وتوجيهات سديدة أسهمت في إنجاز هذا البحث؛ فكان لي الأستاذ، والمعلم، والمشرف، والموجه الناصح؛ فجزاه الله عني خير الجزاء.

ويطيب لي أَنْ أقدم شكري وامتناني لرئيس قسم العلوم التربوية والنفسية الأستاذ المساعد الدكتور حسام يوسف صالح؛ لما قدّمه لي من مساعدة، وأقدم شكري للسادة أعضاء لجنة السمنار؛ لما أبدوه من ملاحظات قيمة ونصائح كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذا البحث، وأقدم شكري للسادة المحكمين الذين جرت الاستعانة بهم في بناء مقاييس البحث، ومن واجب الوفاء والاعتراف بالجميل يسرني أَنْ اقدم شكري وامتناني للدكتورة زهرة موسى جعفر، والدكتورة نور جبار علي، والدكتورة لطيفة ماجد محمود، والدكتور أياد هاشم محمد، والدكتور هيثم أحمد علي، والدكتور مظهر عبد الكريم سليم؛ لما قدموه لي من معونة أسهمت في إنجاز هذا البحث،.

وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأساتذتي جميعهم في قسم العلوم التربوية والنفسية ، وكذلك أقدم شكري للطلبة الذين أجابوا عن مقاييس البحث، ولما أبدوه من تعاون أسهم في إنجاز هذا البحث.

وأتقدم بشكري لكل من مدّ لي يد العون والمساعدة في إنجاز هذا البحث وفاتني أَنْ أذكر اسمه وفقهم الله جميعًا وجزاهم عني خير الجزاء.

وأخيرًا فإنَّي بلغت من رسالتي فتلك هي محاولة مني أردت بها الخير ما استطعت؛ فإنْ كان هناك تقصير فهو من نفسي ولي عذري، وإنْ كان هناك فضل وميزة فهو من الله الذي يسر لي ذلك فله الحمد وله الشكر أوّلًا وآخرًا.

الباحثة

ملخص البحث

هدف البحث الحالي التعرّف إلى:

الشخصية الحسودة لدى طلبة الجامعة واجترار الذات لدى طلبة الجامعة واتجاه العلاقة وقوّتها بين الشخصية الحسودة واجترار الذات لدى طلبة الجامعة، والفروق في العلاقة بين الشخصية الحسودة واجترار الذات لدى طلبة الجامعة تبعًا لمتغير الجنس (ذكور – إناث)، والفروق في العلاقة بين الشخصية الحسودة واجترار الذات لدى طلبة الجامعة تبعًا للتخصص (علمي– إنساني)، ومدى إسهام الشخصية الحسودة في اجترار الذات.

ولتحقيق أهداف البحث تمَّ بناء مقياس (الشخصية الحسودة) على وفق نظرية (Frank,2010) ويتألف المقياس من (26) فقرة، جرى التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء، وجرى التحقق من الثبات بطريقة ألفاكرومباخ وبلغ معامل الثبات (0,82)، في حين بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (0,78)، أَمَّا مقياس اجترار الذات فقد قامت الباحثة بتبني مقياس اجترار الذات للباحثة (حسن، 2018)، وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء للمقياس والتحقق من الثبات بطريقة ألفاكرومباخ، إذ بلغ معامل الثبات (0,91)، في حين بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (0,81).

وبعدها جرى تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية المكونة من (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة ديالى ومن كلا التخصصين العلمي والإنساني للدراسات الصباحية، إذ اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية.

وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

إنَّ أفراد عينة البحث لديهم شخصية حسودة عالية قياسًا بالمتوسط النظري للمقياس وبفرق ذي دلالة معنوية، إنَّ أفراد عينة البحث لديهم اجترار ذات عال قياسًا بالمتوسط النظري للمقياس وبفرق ذي دلالة معنوية، كُلّما زادت سمة الشخصية

الحسودة يزداد معها اجترار الذات؛ فالعلاقة بينهم قوية وطردية إيجابية، العلاقة بين الشخصية الحسودة واجترار الذات لا تتأثر بالجنس (ذكور – إناث)؛ فهي واحدة عند الإثنين ولا بالتخصص (علميّ – إنساني)، هناك إسهام للشخصية الحسودة في اجترار الذات وبنسبة قد تزيد عن (35%).

وفي ضوء هذه النتائج خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

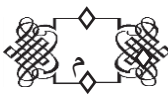

ثبت المحتويــات

العنوان	الصفحة
عنوان الرسالة	أ
الآية القُرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار الخبير اللّغوي	د
إقرار الخبير الإحصائي	هـ
إقرار الخبير العلميّ الأول	و
إقرار الخبير العلميّ الثاني	ز
إقرار أعضاء لجنة المناقشة	ح
الإهداء	ط
الشكر والعرفان	ي
ملخص الرسالة باللّغة العربيّة	ك – ل
ثبت المحتويات	م – ن
ثبت الجداول	س_ع
ثبت الأشكال والمخططات	ف
ثبت الملاحق	ص
الفصل الأوّل: التعريف بالبحث	1-13
مشكلة البحث	2-5
أهمية البحث	5-11
أهداف البحث	11
حدود البحث	11
تحديد المصطلحات	12-13

الفصل الثاني: اطار نظري	**48-14**
المحور الأول: الشخصية الحسودة	**35-15**
مقدمة في الشخصية الحسودة	**20-15**
نظريات فسرت الشخصية الحسودة	**35-20**
المحور الثاني: اجترار الذات	**49-35**
مقدمة في اجترار الذات	**37-35**
نظريات فسرت اجترار الذات	**48-37**
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	**81-49**
أولًا: منهجية البحث	**50**
ثانيًا: مجتمع البحث	**51-50**
ثالثًا: عينة البحث	**52**
رابعًا: أداتا البحث	**80-53**
مقياس الشخصية الحسودة	**72-53**
مقياس اجترار الذات	**80-72**
التطبيق النهائي	**80**
الوسائل الإحصائية	**81-80**
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	**93-82**
أَوّلًا: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	**92-83**
ثانيًا: الاستنتاجات	**92**
ثالثًا: التوصيات	**93-92**
رابعًا: المقترحات	**93**
المصادر	**107-94**
الملاحق	**126-108**
مستخلص الرسالة باللغة الإنكليزية	**b – c**

ثبت الجدول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والجنس والتخصص.	51
2	عينة البحث الأساسية موزعة بحسب الكلية والجنس والتخصص.	52
3	الفقرات التي عدلت من مقياس الشخصية الحسودة.	56
4	عينة وضوح التعليمات موزعة بحسب الجنس والتخصص.	57
5	عينة التحليل الإحصائي موزعة بحسب الكلية والجنس والتخصص.	58
6	القوة التمييزية لفقرات مقياس الشخصية الحسودة.	61
7	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الشخصية الحسودة.	63
8	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه لمقياس الشخصية الحسودة.	64
9	مصفوفة الارتباطات بين المجالات.	65
10	التحليل العاملي (تشبع الفقرات) لمقياس الشخصية الحسودة.	67
11	حساسية المقياس (لقياس مؤشر الشخصية الحسودة).	70
12	الخصائص الإحصائية الوصفية.	71
13	القوة التمييزية لفقرات مقياس اجترار الذات.	74
14	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكليّة لمقياس اجترار الذات.	75
15	نتائج تحليل التباين.	77

16	المؤشرات الإحصائية الوصفية لدرجات استجابات عينة البحث على مقياس اجترار الذات.	78
17	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الشخصية الحسودة لدى طلبة الجامعة.	83
18	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس اجترار الذات لدى طلبة الجامعة.	85
19	معامل ارتباط بيرسون بين الشخصية الحسودة واجترار الذات.	86
20	دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري الشخصية الحسودة واجترار الذات على وفق متغير الجنس (ذكور- إناث).	88
21	الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في العلاقة الارتباطية بين الشخصية الحسودة واجترار الذات تبعًا لمتغير التخصص(علمي- إنساني).	89
22	معامل الارتباط ومعامل التحديد بين الشخصية الحسودة واجترار الذات.	90
23	نتائج الاختبار الإجمالي لتحليل التباين للانحدار المتعدد لمعرفة العلاقة بين الشخصية الحسودة واجترار الذات لدى طلبة الجامعة.	91
24	خلاصة تحليل الانحدار.	91

ثبت الأشكال

رقم الأشكال	عنوان الأشكال	الصفحة
1	التوزيع الاعتدالي لسمة الحسد عن أفراد عينة البحث.	72
2	توزيع أفراد عينة البحث طبقًا للمنحى الاعتدالي في مقياس اجترار الذات.	79
3	انتشار قوة العلاقة بين الشخصية الحسودة واجترار الذات.	87

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	تسهيل المهمة.	109
2	مقياس الشخصية الحسودة بصيغته الأولية.	113-110
3	مقياس اجترار الذات بصيغته الأولية.	116-114
4	أسماء السادة المحكمين الذين عرض عليهم مقياسي الشخصية الحسودة واجترار الذات.	118-117
5	الفقرات التي حذفت من مقياس الشخصية الحسودة	119
6	الفقرات التي سقطت بعد التمييز للشخصية الحسودة.	120
7	مقياس الشخصية الحسودة بصيغته النهائية.	123-121
8	مقياس اجترار الذات بصيغته النهائية.	126-124

الفصل الأَوّل
التعريف بالبحث

- مشكلة البحث.

- أهمية البحث.

- أهداف البحث.

- حدود البحث.

- تحديد المصطلحات.

مشكلة البحث:

إنَّ الأحداث التي جاءت متسارعة تحدث في المجتمع ضمن مقوماته وأوضاعه السياسية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية كافة أدت بمجموعها إلى بلورة ظروف ضاغطة شكلت تأثيرًا سلبيًا في المجتمع بصورة عامة، وبضمنهم طلبة الجامعة وجعلتهم الأكثر عرضة للضغوط، والتوتر، والانفعالات النفسية، والاضطرابات الانفعالية الناتجة عن أثر الحروب، والتهجير، والظروف الاقتصادية السيئة، هذه الأوضاع المتجمعة لها تأثير سلبي في تكوين الشخصية وتطورها التي تنمو وتتشكل تبعًا لتغير هذه الأوضاع ومتطلباتها (الكبيسي، 1987: 7).

لذا فالشخصية الحسودة تُعدُّ مُسلّمة نفسية واجتماعية مصحوبة بظاهرة الحسد؛ لذا هي تُعَدُّ مشكلة نفسية واجتماعية، تتطلب حلًا من الثقافات والمجتمعات جميعها، والقيام بعدّة محاولات للتخفيف منها (Van De & Pieters, 2011: 984).

فتُعدُّ العاطفة التي تثير مشاعر الحسد تنبع منها المقارنات الاجتماعية السلبية التي توجد فيها منافسة مستمرّة لتحقيق، أو كسب، أو الحفاظ على مستوى اجتماعي نسبي، أو نجاح في شيء معين، وتتأثر شدّة هذه المشاعر في التهديد المدرك لتقدّم ونجاح الفرد؛ فإنَّ التهديدات قد تزيد شدّة الانفعال؛ أي كُلّما زادت التهديدات زادت الحساسيات التي تثيرها الشخصية الحسودة (Veiga et al., 2014: 11).

وإنَّها تؤدي إلى الشعور بالضيق؛ لأنَّ الشخص الحاسد يشعر بأَنَّهُ غير محظوظ بما يكفي لامتلاك شيء مرغوب فيه، أو أَنَّهُ يرى أَنَّ للآخرين شيء قد يحبّ أَنْ تكون لديه؛ فإنَّهُ قد يكون مترددًا في أَنْ ينسب مثل هذه المشاعر إلى الحسد؛ لأَنَّها قد تكون مدمرّة لصورته الذاتية؛ فإنَّ الاعتراف بها أمر صعب للغاية؛ لأَنَّها غير مرغوبة اجتماعيًا (George, 2020: 165).

وفي الحقيقة إنَّ الأفراد غالبًا ما يقومون بإجراء مقارنات اجتماعية مع الآخرين بصورة لا شعورية وهم غير مدركين للقيام بها، إلَّا أَنَّ لذلك آثارًا ملحوظة بالنسبة

لظهور الحسد، إذا ما قورنت أحيانًا بصورة سلبية في اللاشعور، ومن ثمَّ يمكن أَنْ يكونوا غير مدركين لمشاعر الحسد؛ لكن ما يدركونه أَنَّهم سيؤدون الإرادة السيئة نحو الهدف أو الشخص الآخر (المتفوق)، وعند محاولة تفسير هذه المشاعر السلبية لأنفسهم؛ فإنَّهم قد يضخمون أخطاء صغيرة في هذا الشخص (المتفوق)، أو أَنَّهم يخترعون الأخطاء التي لا وجود لها، وذلك تبريرًا لأنفسهم بأَنَّهم لا يشعرون بالحسد، وعليه، فإنَّ هذه المبررات في الواقع قد تشكل وجهة نظر سلبية أكثر بكثير من الهدف المتفوق (Smith, 2008: 77).

وأشارت دراسة كوهين وكارش ومولر (Cohen, et al., 2007) إلى أَنَّ "الظلم الملحوظ قد يصبح في حدّ ذاته مصدرًا للحرمان، ويثير الحسد من شخص لآخر؛ لأَنَّ الشخص الذي يعاني من معاملة غير عادلة قد يستنتج أَنَّهُ عضو غير مهم في المجتمع (Cohen-Charash & Mueller, 2007: 667).

وأكدّت دراسة سمث وكيم (Smith & Kim, 2007) أَنَّ الحسد يؤدي إلى التعاسة الشخصية (Smith & Kim, 2007: 46).

كما أشارت دراسة (العقيبة، 2009: 6) إلى أَنَّ الأفراد من المتعلّمين وغير المتعلّمين بالحسد وقيامهم بممارسات وطقوس معينة تتفاوت بحسب تنشئتهم الاجتماعية، والأسرية لحماية أنفسهم من الحسد من وجهة نظرهم (العقيبة، 2009: 6).

ويعتقد الكثير أَنَّهم عندما يتعرّضون لمواقف غير مرغوب بها حزينة ومزعجة، يجب أَنْ يحاولوا تحليل مشاعرهم ومشكلاتهم والتركيز الداخلي لها؛ لاكتساب المعرفة الذاتية وإيجاد الحلول المتنوعة، فيميلون إلى الانخراط في أنماط اجترار الذات؛ ردًا على مزاجهم الحزين بوصفه أسلوبًا للمواجهة (Nolen, 1998: 167)، والأفراد الذين يعانون من اجترار الذات يجدون صعوبة في التوافق والتفاعل مع الآخرين لتغيير الضغوطات البيئية ؛ فهم لا يرغبون في الدخول إلى الأنشطة البيئية ، ولا

يمكنهم أَنْ يمنعوا ميولهم المتصلبة نحو أمزجتهم وأحداث الحياة السلبية ، وأَنْ يصبحوا محاصرين فيها؛ مِمَّا يؤدي إلى التصلب والتخلي عن التفكير الإنتاجي (Davis & Nolen, 2000: 709).

أكدت دراسة (Nolen, et al., 2007) إلى أَنَّ أنماط الاجترار تؤدي إلى زيادة في أعراض الشراهة وتعاطي المخدرات في المستقبل، فضلًا عن توقع زيادة في أعراض المزاج السلبي(Nolen, et al., 2007: 205) .

فعندما يتعرّض الأفراد للضغوط فإنَّ عقلهم سيستجيب لها بطرائق متعددة؛ فقد يرفضون الاعتراف بالموقف الضاغط، أو يتجنبون التفكير في كيفية شعورهم تجاهه، وقد يتخذون حركة التغيير لبيئاتهم وتغيير مزاجهم بسرعة ، وقد يبحثون عن الدعم الاجتماعي الخارجي ، أو أَنَّهم قد يجترون أفكارهم السابقة (Alloy & Smith, 2008: 117).

وأشارت دراسة سيريكي (Seriki، 2010) إلى أَنَّ طلبة الجامعة يعانون من أنماط اجترار التفكير (الحزن، والاستجابة، والغضب) ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين اجترار الغضب واليقظة، وعلاقة ارتباطية سلبية بين اجترار الحزن والصحة النفسية، كما يمكن التنبؤ بهذه الأنماط عن طريق متغير كبت التفكير (Seriki, 2010, 145).

وقد تحسست الباحثة عن طريق تواجدها داخل الجامعة بوصفها طالبة معاناة الطلبة في الوسط الجامعي بنحو عام وداخل قاعة المحاضرات بنحو خاص من ملاحظتها وجود المقارنات الاجتماعية بين الطلبة قد تؤدي استجابات سلوكية غير مرغوب فيها، وتكون مؤذية، كأَنْ يسيئ الزميل لزميله، أو زميلته، أو محاولة الانتقاص من الآخرين بسبب النجاح والتفوق، أو محاولته للتخريب وتشويه سمعته؛ فإنَّ انفعالات الحسد داخل الجامعة قد تؤدي إلى انعدام الصداقات وانتشار العدوان بين الطلبة وتولدت مشكلة البحث لدى الباحثة من مطالعاتها في أدبيات علم النفس

والمتمثلة في الشخصية الحسودة وعلاقتها باجترار الذات؛ إذ وجدت أَنَّ العلاقة بين المتغيرين لم يتم تناولها في أي دراسة عربية ومحلية أو أجنبية في حدود (إطلاع الباحثة)، على الرغم من وجود اتساق نظري يشير إلى وجود هذه العلاقة، فضلًا عن أَنَّ عدم معرفتنا بطبيعة هذه العلاقة تمثل فجوة معرفية وتربوية ينبغي التصدي لها والتحقق منها عن طريق دراسة علميّة وموضوعية.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي: ما طبيعة العلاقة بين الشخصية الحسودة واجترار الذات؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة على أَنَّها من الدراسات المهمة التي تنظر إلى الشخصية الحسودة واجترار الذات على أَنَّهما عنصران مهمان في حياتنا اليومية؛ فهما يعدّان من المفاهيم التي رافقت وجود الإنسان على الأرض؛ لأَنَّهما يقودان إلى مشاعر سلبية وبصورة خاصة تقود الشخصية الحسودة إلى نتائج شريرة ومدمرّة؛ فطلبة الجامعة لديهم حاجات وطموحات ورغبات تفوق حاجات المجتمع؛ الأمر الذي يجعل الطالب الجامعي يسعى إلى تحقيق طموحاته وأهدافه؛ محاولًا بذلك بلوغ أفضل مستوى بين محيطه(Smith & Kim, 2007: 46).

فالتقدّم وتحقيق النجاحات في شتى ميادين الحياة غاية من غايات الإنسان؛ فالشخصية الحسودة كان لها دور كبير في العديد من الأحداث التاريخية والدينية، كما في قتل قابيل لأخيه هابيل بدافع الحسد، ويعدّ الدِّين المسيحي الشخصية الحسودة أشبه بخطيئة مميتة مؤذية للحاسد والمحسود، وعلى الرغم من أَنَّ هناك فروقًا للحسد، فضلًا عن ذلك فإنَّ هذه المشاعر والتصورات تقود بالنتيجة إلى رؤية سلبية للمجتمع اتجاه الحسد بوصفها سمة انفعالية، وعاطفية، وإدراكية، ودافعية (Lange & Crusius, 2015: 284).

وقد تزايدت العناية العلميّة بالشخصية الحسودة في الآونة الأخيرة؛ لما لها من أثر بالغ في الفرد والمحيطين به؛ إذ تُعَدُّ الأساس لأغلب المشكلات النفسية والاجتماعية وتؤدي إلى أفعال غير مرغوب بها كالعنف والانتحار؛ فالفرد يواجه كثير من المواقف والحالات غير المرغوب فيها في حياته اليومية وكثير من الأحداث التي تنطوي على مصادر القلق، وعوامل الخطر، والتهديد في جميع مجالات الحياة، وقد تتأثر شخصية الفرد بسبب آثار تلك المواقف (النيال وآخرون، 1997: 85).

فالشخصية الحسودة موجودة بكثرة في كُلّ مجتمع، وموجودة بدرجة أقل أو أكثر في كُلّ إنسان؛ فهي عاطفة خطيرة ومدمرّة بصورة خاصة تؤدي إلى العدوان والعنف القادران على تدمير المجتمعات؛ إذ يشعر الإنسان بالتهديد الدائم بالحسد على نفسه وعلى مجتمعه، ويخشى عواقب حسده، وعواقب حسد الآخرين، تؤدي بشعوره إلى القلق وعدم الارتياح (George, 2020: 1).

لذا تُعَدُّ الجامعة مؤسسة تعليمية ثقافية تقوم بتلبية حاجات المجتمع الضرورية عن طريق إعداد الملاكات المتخصصة، فضلًا عن أنّها تلبي احتياجات المجتمع ومطالبه وتحقق أهدافه بترسيخ قيمه ومثله العليا عن طريق إعداد جيل تتوافر فيه صفات شخصية مرغوبة، قادرة على التغلب على التحديات والصعوبات، أو الأزمات، أو المواقف التي تواجهه في حياته (Feather, 1994: 26).

علمًا أَنَّ بعض مدارس علم النفس الحديث قد حذفت كلمة (الشخصية الحسودة) من مفرداتها، وكما أَنَّها لم تكن ضمن المصدر الأساس للدوافع؛ فإنَّ الأدلة المتاحة أثبتت أَنَّ الشخصية الحسودة تؤدي دورًا مهمًا في العلاقات الإنسانية جميعها، فضلًا عن الدور الرئيس، الذي تؤديه في الوجود البشري (Schoeck, 1969: 2).

وقد حظيت الشخصية الحسودة بعناية الفلاسفة وعلماء الاجتماع والانثروبولوجيا؛ فقد أجمعوا الفلاسفة بأَنَّها شعور بالانزعاج للحظ الجيد لشخص

آخر، ويرجع هذا الفهم للحسد إلى القرن الرابع قبل الميلاد؛ إذ عرّفها أرسطو (Aristotle, 1954: 350) بأَنَّها: "الألم الناجم عن الحظ السعيد للآخرين، وفي تعريفه لم يضيف أرسطو عنصرًا محددًا للحسد"، ويقول أفلاطون: "لقد عرفنا بأَنَّ الشخصية الحسودة هي الألم الروحي"، ويجادل كانت (Kant, 1780, 1997) بأَنَّ مقارنة الذات مع الشخص المتفوق تقع في جوهر الشخصية الحسودة؛ وهكذا لا تكون هي الألم، الذي يحدث عندما يقوم الآخرون بعمل جيد أو ناجح؛ بل بالأحرى هو الألم، الذي ينشأ عندما يحسن الآخرون من أحوالهم، وينعكس هذا في تعريف الحسد لباروت وسمث، الذي يستعمل في كثير من الأحيان في الأدب النفسي الاجتماعي: "وتنشأ الشخصية الحسودة عندما يفتقر الفرد إلى جودة عالية للإنجاز، أو الحيازة للآخر ويرغب بها، الذي افتقر إليها" (Parrott & Smith, 1993: 906).

ويرى سجوك (Schoeck,1966) أَنَّ ديناميات العلاقة الثلاثية للحسد بين الحاسد والمحسود والشيء المرغوب به هي عالمية، ومن المرجح أَنْ تكون مشتركة في الثقافات والمجتمعات جمعيها، ومع ذلك، ما هو غير عام هو قيمة الشيء المحسود، ومن هو الحسود، ومن كونه محسودًا، ويذكر سجوك أَنْ تكون محسودًا وَأَنْ تعتمد على معانٍ مختلفة وتعتمد على السياق الثقافي والاجتماعي المحدد، على سبيل المثال: يصبح النّاس الغربيون فخورين حينما يحسدهم الآخرين؛ لأنَّ الحسد معترف به اجتماعيًا؛ ولكن في الوقت نفسه يشعرون بالخوف من الحسد، وطرحت العلوم الاجتماعية العديد من النظريات على افتراض أَنَّ الإنسان العادي يسعى إلى أقصى حدّ في الإنتاج والملكية؛ فالبلدان النامية يرغبون في تحقيق أكبر قدر ممكن للتقدّم، وبالمقابل فقد وصفت الشخصية الحسودة بالطابع السلبي؛ لأنَّهُ يكون شعور الشخص الحاسد برغبته أَنْ يكون لدى الآخرين أقل مِمَّا لديه، أو لا شيء على الإطلاق بدلًا من منح الآخرين الحق في الحصول على المزيد؛ فمن الصعب العثور

على دليل على غياب دور الشخصية الحسودة في موقف اجتماعي معين، وفي أحسن الأحوال يمكن للشخص الحسود أَنْ يقمع حسده عن طريق قبول امتياز الشخص الآخر؛ حتّى لا يشعر بحسده، سيكون من المرجح بصورة عامة إخفاء الحقيقة (Schoeck, 1969: 28).

أَمَّا عالم الانثروبولوجيا فوستر (Foster,1972) فقد أشار إلى أَنَّ الشخصية الحسودة ظاهرة بشرية موجودة فعلًا وشائعة في أغلب المجتمعات، وتوجد بدرجات متفاوتة بين النّاس، وأَنَّها انفعال خطير ومدمر؛ لأَنَّها تنطوي على العداء، الذي يؤدي إلى العدوان والعنف القادر على تدمير المجتمعات، ويرى فوستر أَنَّهُ من المحتمل أَنْ يكون العداء ناتجًا بسبب العبء، أو الكتم الهائل، الذي يحمله الحسد علينا لدرجة أَنَّنا نعارض في الاعتراف بالحسد أو نكرهه، ومناقشته بصورة صريحة أو علني، إلَّا في حالات خاصة كالتنافس، ونتيجة لذلك يستعمل الأفراد في كُلّ مجتمع أشكالًا ثقافية رمزية تعمل وظيفتها على التواؤم أو السيطرة على الأخطار التي يرونها تنبع من الشخص الحاسد، ولاسيّما الخوف من الحسد (Foster, 1972: 165).

وأشارت الدراسات السابقة لفيثر وسمث وآخرين إلى أَنَّ مشاعر عدم الاستحقاق والشعور بالظلم الذاتي تثير العداء في الحسد؛ إذ إنَّ الحسد الكيدي الذي يؤدي إلى العداء أكثر عرضة للاستفزاز في الحالات غير المستحقة، في حين أَنَّ الحسد البريء أكثر عرضة للاستثارة في الحالات المستحقة (حسين، 2019: 19).

وأشارت دراسة دافي وآخرون (Duffy & et al., 2008) إلى أَنَّ المعاملة التفاضلية لبعض الأفراد قد تعزز المقارنات السلبية التي تقود للحسد (Duffy & et al., 2008: 167).

وأشارت دراسة (الحامدي، 2005) إلى جُملة من الأفكار التي تتعلّق بظاهرة العين من منظور علميّ مسلطًا الضوء على كيفية تولد الظاهرة وتوقيت تولدها،

وانتهى البحث بتقديم عدد من الخطوات للوقاية من العين والحسد (الحامدي، 2005: 5).

وقد أشارت دراسة (عبدولي، 2013: 163) على عينة من الافراد المتعلمين وغير المتعلمين على أَنَّ الحسد يتعدى الضرر الجسدي؛ بل يستعمل الحاسد كافة الوسائل للنيل من ذلك المسكين كغيبته، والوشاية به وإيذائه في نفسه وماله (الخليفة،2020: 379).

وأكدت دراسة دوفي وشو (Duffy&Shaw,2000) أَنَّ الأشخاص الحسودين قد يعبرون عن مشاعر الحسد عن طريق محاولة إعاقة أداء منافسهم الناجحة عن طريق التخريب والطعن بالظهر (Duffy & Shaw, 2000: 20).

إِنَّ الإحباط الذي يشعر به الفرد الناتج من عدم الرضا، والعجز الناجم عن احتمالية تحقيق الهدف كُلّ منهما يؤدي إلى انخفاض قيمة الذات ومشاعر الدونية، ولما كان البشر مندفعين بطبيعتهم برغبة قوية لتقييم ذاتهم أو أنفسهم؛ فيمكن لهذه التقييمات الذاتية أَنْ تشكل توجهاتهم وتعاملهم إلى مواقف الحياة وأحداثها، ويتضمن تقييم الذات سمات أساسية، مثل: تقدير الذات، والفعالية الذاتية، والعصابية، ومركز السيطرة؛ إذ يُعرف تقدير الذات بأَنَّهُ الدرجة التي يرى النّاس فيها أنفسهم" قادرين، ومهمين، وناجحين، ومستحقين"، ويعد مجالًا أساسيًا للعمل البشري (Quintanilla & Lopiez, 2012: 2).

كما يتمثل اجترار الذات وأنماطه الانخراط في السلوكيات والأفكار التي تركز بنحو سلبي على أعراض الضغوط وعلى الأسباب والعواقب المحتملة لهذه الأعراض (Nolen,1990). إِنَّ ظهور المزاج السلبي يزيد من احتمالية أَنَّ الأفراد سوف يتذكرون المعلومات السلبية التي تخلق استنتاجات سلبية عن الأحداث؛ مِمَّا يؤدي إلى انخراطهم في استجابات اجترارية لهذا المزاج ومن ثَمَّ سيتم تضخيمه وإطالة أمده، ويمكن لاجترار الذات أَنْ يعزز الآثار القائمة للأساليب المعرفية غير متوافقة

في ضوء عملية الإدراك غير المتوافق في ذهن الفرد في كثير من الأحيان، وبهذه الطريقة يتكون المزاج السلبي للفرد (Nolen & Morrow, 1990: 519-527).

فإنَّ الأفراد يستعملون الاجترار عندما يكونون في حالة خوف، أو حزن، أو انزعاج، وأظهرت الدراسات الطولية المجتمعية الميل لاستعمال العمليات الاجترارية عند الخوف والتوتر والمزاج السلبي (Lyubomirsky et al., 2003: 309).

إنَّ الأفراد الاجترارييين الذين لديهم مزاج سيئ في اجتراراهم قد يكونون عرضة لاسترداد العناية أو دفعها بهذه الأفكار والذكريات السلبية، واستعمالها في تفسير الوضع الحالي، وفي المقابل قد تزيد هذه الذكريات السلبية الناتجة من تفاقم اعتلال الحالة المزاجية عن طريق تأثيرها في التفكير السلبي وضعف حل المشكلة، ومن ثمَّ تغذية حلقة مفرغة بين الاجترار، والمزاج، والتفكير السلبي (Nolen et al., 1998: 167).

ففي بحث لمفهوم الأفكار الاجترارية لـ (Nolen,1994) أظهرت النتائج أَنَّ طرائق استجابة الأفراد للضغوط التي يتعرّضون لها قد تؤثر في المدى الطويل لخسارتهم الرفاهية العاطفية؛ أي إنَّ الأفراد الذين يجترون تلك المشاعر السلبية الأولية ولديهم صعوبة في التوافق مع خسارتهم؛ قد يتعرّضون لصعوبات عاطفية طويلة الأمد (Nolen, 1994: 104)، وبسبب أَنَّ هنالك ارتباطًا كبيرًا بين اجترار الأفكار والتعزيز السلبي التلقائي قد ينخرط الاجترايون في إيذاء الذات، بوصفه وسيلة للهروب من أفكارهم السلبية ومشاعرهم (Hilt et al., 2008: 69).

وهذا ما أكدته دراسة (Nolen, 1991) إلى أَنَّ التغيرات التي تحدث لدى الفرد من القلق مرتبطة ارتباطًا سلبيًا مع الاجترار؛ فكُلّما زاد الاجترار ارتفع مستوى القلق لدى الفرد (Nolen, 1991: 90).

وأكدت دراسة (Carver,1990) وبلاني Blaney، ومارتن Martin تَعَرَّف العفو بالتكيف النفسي؛ فالأشخاص قد يتعرّضون إلى اعتداءات في ست مناسبات

ومُدّة اثني عشر أسبوعًا، وكان العفو يقاس بمقاييس الكآبة اللاجترار؛ فتبيّن عن طريق التحليل أَنَّ التغيرات بالتكيف النفسي، وكذلك أظهرت النتائج أَنَّ التكيف النفسي يسهل العفو ولا يسهل العفو التكيف (Carver, 1990: 511).

ويمكن تلخيص الأهمية النظرية للبحث الحالي بما يأتي:

1. أهمية دراسة شريحة مهمة من المجتمع وهم طلبة الجامعة.
2. أهمية دراسة سمة الحسد بوصفها ظاهرة سلبية وشعور سيء ينشر في المجتمع الاستياء والاضطراب؛ نتيجة عدم المساواة.
3. تُعَدُّ إضافة جديدة ومن الموضوعات المهمة للمكتبات العلميّة والتربوية في العراق يُفاد منها الباحثين والطلبة.
4. معرفة الأسباب التي تدفع عينة البحث إلى الحسد.

الأهمية التطبيقية تتمثل بالآتي:

1. توفر الدراسة الحالية أدوات مهمة تستعمل لقياس الشخصية الحسودة لدى طلبة الجامعة وهذا يمثل إضافة جديدة لما هو موجود من مقياس للإفادة منها على الصعيد التطبيقي.
2. تشخيص وقياس الشخصية الحسودة واجترار الذات.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

1. الشخصية الحسودة لدى طلبة الجامعة.
2. اجترار الذات لدى طلبة الجامعة.
3. اتجاه و قوة العلاقة بين الشخصية الحسودة واجترار الذات لدى طلبة الجامعة.
4. الفروق في العلاقة بين الشخصية الحسودة واجترار الذات لدى طلبة الجامعة تبعًا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

5. الفروق في العلاقة بين الشخصية الحسودة واجترار الذات لدى طلبة الجامعة تبعًا للتخصص (علميّ- إنساني).
6. مدى إسهام الشخصية الحسودة في اجترار الذات.

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بطلبة جامعة ديالى، الدراسة الصباحية فقط، من الذكور والإناث ومن التخصصين (علميّ وإنساني)، وللعام الدراسي 2020/ 2021.

تحديد المصطلحات:

أَوّلًا: الشخصية الحسودة (The Envious Personality)

عرّفها كُلّ من:

1. ميلاني كلاين (Melanie Klein, 1957):

بأَنَّها: "المشاعر الخبيثة والغاضبة والمدمرّة التي نشعر بها عندما نعتقد أَنَّ شخصًا آخر يمتلك جودة حققها، ونشعر أننا نفتقر إليها" (Klein, 1957: 177).

2. سجوك (Schoeck, 1969):

بأَنَّهُا: "دافع يكمن في جوهر حياة الإنسان كونه كائنًا اجتماعيًا، الذي يحصل حالما يصبح فردان قادرين على المقارنة المتبادلة" (Schoeck, 1969: 3).

3. باروت وسمث (Parrot & Smith, 1993):

بأَنَّها: "خبرة انفعالية غير سارة تحدث عندما يدرك الفرد أَنَّهُ يفتقر إلى جودة، أو إنجاز، أو حيازة متفوقة، ويرغب بها ويود أَنْ يفتقر الآخر إليها" (Parrot & Smith, 1993: 906).

4. سمث (Smith, 1996):

"تجربة عاطفية غير سارة يحملها الشخص؛ لأَنَّهُ يفتقر إلى ما يمتلكه الآخرون من إنجازات وتفوق: (Smith, 1996 :158-168).

5. فرانك (Frank, 2010):

"هي إحدى الصفات التي يتصف بها الفرد المتمثلة بسلسلة من الدوافع، والعواطف، والإدراكات، والاحتياجات، والرغبات التي لم يتم تلبيتها، بحيث تضغط على الوعي، وتعزز مشاعر الحسد، وتؤدي إلى أفعال يمكن أَنْ تقود الصحة النفسية إلى الخطر" (Frank, 2010: 1).

التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف فرانك (Frank, 2010) للشخصية الحسودة؛ لاعتمادها على نظريته في بحثها؛ وَلأَنَّه كان أكثر شمولًا وتفسيرًا.

التعريف الإجرائي:

هي الدرجة الكُليّة التي يحصل عليها الطالب المستجيب عند إجابته على مقياس الشخصية الحسودة، الذي أعدته الباحثة في هذا البحث.

ثانيًا: اجترار الذات (Self – Rumination):

عرّفها كُلّ من:

1. (Nolen-Heoksema, 1991):

بأَنَّها: "اجترار المواقف السلبية واسترجاعها، أو تعني جلب الأفكار والحوادث السلبية للذات الإنسانية عند مواجهة موقف ضاغط يتطلب حلًا" (Nolen Heoksema, 1991: 100).

2. سيريكي (Seriki, 2010):

بأَنَّهُ: "تكرار الأفكار التي تدور حول الحالات الانفعالية" (Seriki, 2010: 2).

التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف نولين (Nolen, 1991)؛ لاعتمادها على نظرية نولين في بحثها.

التعريف الإجرائي:

هي الدرجة الكُليّة التي يحصل عليها الطالب المستجيب على فقرات مقياس اجترار الذات الذي تبنته الباحثة لهذا الغرض.